جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

 نحو تدريس مقرر الإعلام الأمني ضمن مناهج الكليات الإعلامية والأمنية في الدول العربية (تصور مقترح)

د. علي بن فايز الجحني

٢٠٠٦
 نحو تدريس مقرر الإعلام الأمني ضمن المناهج الكليات الإعلامية والأمنية في الدول العربية

(تصور مقترح)

د. علي بن فايز الجحني
1. نحو تدريس مقرر الإعلام الأمني ضمن مناهج الكليات الإعلامية والأمنية في الدول العربية (تصور مقترح)

إن التطور الكبير الذي حصل في ميدان الإعلام أصبح سمة بارزة وفريدة هائلة في واقع الناس اليوم، فاصبح الإعلام نتيجة لذلك يمثل موقعًا مؤثرًا يتجسد في عملية نقل المعلومات والمعرفة وتواصل الأجيال ويهدف إلى التعليم والتثقيف والتوعية والأخبار والإرشاد والترفيه والإعلان . . وطبقًا لهذه المعطيات ابتقت أهمية الإعلام النوعي المتخصص في منظومة النشاط الاتصالي ذاته إذ هناك الإعلام السياسي، الإعلام الرياضي، الإعلام التربوي، الإعلام الصحي، والإعلام البيئي . . وكل ذلك بطبعية الحال لا يخرج عن إطار شمولية الإعلام واسع مجالاته ونظرياته وأنماطه إلا بالقدر الذي يخدم التخصص النوعي ويركيز جوانبه.

من هنا برزت أهمية التفكير المستمر في المنهج وفي إيجاد المهارات التي تواكب المستجدات، وتنجز في نهاية المطاف وعيًا وابداعًا إعلاميًا يدعم التنمية والأمن الاجتماعي. ولن يت أجل ذلك إلا من خلال التعليم الذي يعد أمضى سلاح تواجه به الأم كل تحدياتها شريطة أن تكون المناهج والمقررات في معناها وفحسها وسياساتها وبرامجها ومخرجاتها تحقق الأهداف المشروعة، وترتكب ارتباطًا وثيقًا بالواقع ومشكلات المجتمعات واحتياجاتها الحقيقية التي تمليها متطلبات التنمية (الدهشان، 1979، ص 39).

والأعلام الأمني له دوره في تدعيم وتقوية التعاون والتعامل بين عنصر المجتمع، ونبذ السلبية، وإدراك أبعاد الأمن في نجاح التنمية وحفظه على وحدة الأمة وواجبات المستجدات بما لا يتعارض مع ثوابات الأمة، وفي نفس
الوقت سد النقص من المتخصصين في هذا المجال، وبلورة مدرسة للإعلام الأمني واضحة المعالم.

وعلى الرغم من أن دراسة الإعلام الأمني تعد حقيقةً جديداً، إلا أنه لابد من النظر إليه من ثلاث زوايا: الزاوية الإعلامية، الزاوية الأمنية، والاستراتيجية المستقبلية وتمكين الطلاب من الحصول على كافة الأدوات اللازمة لمجابهة تحديات الأمن بفهمه الشامل، وفي الوقت نفسه ينشأ اهتمام أكاديمي واسع من حيث النظريات والأسس والتطبيقات تصب في صالح الإعلام الأمني.

وإزا إلا ذلك فإن المطالبة بالجودة لا يمكن أن تنتمى إلا من خلال أن يدرك علماء الإعلام والعلوم الأمنية في هذه المرحلة أهمية تعليم الشباب وتوظيفهم بما يخدم أهدافهم ويحقق الجوانب المعرفية التي يمكن أن تشملها تدريس الإعلام الأمني ضمن الخطط المعدة لأعداد الطلبة في معاهد وكليات الإعلام والكليات الأمنية في الدول العربية بداية حتى يمكن أن يتعرفوا على مجالات هذا التخصص ويعارضوا مهامه وأهدافه والدور الذي يؤديه في خدمة التنمية بعيداً عن سوء الفهم ونقص المعلومات في عصر تحول إلى سباق محموم بين المعرفة، والکوارث أو الأحداث الأمنية.

ففي ظلم غياب مثل هذا التخصص يتخرج الطالب في هذه المعاهد والكليات وفي إعادة وثقافته ثغرات عديدة في التناول للمسائل الإعلامية الأمنية وهو ما يتطلب ضرورة التحرك نحو مواكبة المستجدات وتقديم المناهج التي تعكس مشكلات المجتمع وما يشهد من تطورات متلاحقة يصعب أن يقف النظام التعليمي العالي والجامعي منعزاً عنها ومنها الإعلام الأمني.
مشكلة البحث

إن إدراج «الإعلام الأمني» ضمن مناهج معاهد وكليات الإعلام والكليات الأمنية في الدول العربية سيثر التعامل والتفاعل الإيجابي نحو خدمة الاستقرار والأمن والتنمية في العالم العربي. كما أن افتتاح المجال للإعلام الأمني لينضم إلى برامج وخطط إعداد رجال الإعلام ورجال الأمن مطلب ملح تبرز أهميته في خدمة الجهات الأمنية في نقل المعلومات وتفسير الحقائق، وشرح المفاهيم الأمنية وتعديل السلوك والاتجاهات وتحسين الفجوة بين حفظة الأمن والناشرين على جمهور، وتعريف المواطنين برسالة رجال الأمن في تحقيق الأمن وتنفيذ الأنظمة والقوانين وشرح السياسات والآداب والتعليمات ودور المواطن، والتأكد من أن البيانات والمعلومات التي تبث عبر وسائل الإعلام صحيحة، والمبادرة إلى تصويب ما كان خاطئاً منها وتوضيح الحقائق بكل شفافية للمحد من الشائعات والأخبار المضللة، وفي نفس الوقت التعرف على اتجاهات الجمهور ورغباتهم وتشجيع الاتصال والتواصل بين مختلف المستويات ورفع الروح المعنوية مما يثبي الجوانب التنموية ويحد من القصور والمعوقات في ظل احترام حقوق الإنسان التي أمر بها الإسلام منذ أربعة عشر قرناً.

وفي هذا السياق فإن السؤال الذي يطرح نفسه هنا ما أهداف مقرر الإعلام الأمني ومحتواه؟ وما ملامح التوجه المنهجي في بناء هذا المقرر المتعدد الأبعاد؟ وما خطة تنفيذه ضمن برامج الإعداد الإعلامي والأمني؟

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية إدخال مادة الإعلام الأمني ضمن
مناهج كليات ومعاهد الإعلام والكليات الأمنية في الدول العربية من أجل إعداد رجال الإعلام والأمن العرب لمواجهة تحديات أمن وطأئهم والاستفادة من التطور الهائل في مجال الإعلام والاتصالات والمواصلات لخدمة الأمن والتنمية على أسس عقلية، وإزالة ما ساد من سلبيات وسوء فهم بين الإعلاميين والأمنيين وتعزيز الحياة الكريمة وحقوق الإنسان المشروعة، ومقاومة الجريمة ودرء كل أنواع الشرور بتكوين رأي عام واع نحو التحلي بالسلوك السليم واحترام الانتظام والقوانين واتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من الجريمة ومكافحتها.

والحق لقد هممت منذ سنوات في الكتابة في هذا الموضوع بالذات والاسهام بالجهاد العلمي المتواضع خاصة وقد حملنا مع غيرنا في الوطن العربي مسؤولية النهوض بالإعلام الأمني وتوضيح رسالته وفلسفته وأهدافه منذ زمن طويل، ولكن العباء العلمي والإداري الذي نتهض به يومنذ لم يفسح المجال لتحقيقه، مما ابطأ بهذا العمل، ولم يحققه... ومام الحاجة العلمية والأهمية المتزايدة للإعلام الأمني، جاء هذا التصور البنائي لإدخال الإعلام الأمني كمقرر دراسي في المعاهد والكليات المعنية.

الهدف من البحث

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية إدخال تخصص الإعلام الأمني في مناهج كليات ومعاهد الإعلام والكليات الأمنية في الدول العربية، وتوضيح سياق التوجه المنهجي والفكري لهذا التخصص مع تحديد الجوانب المعرفية والمهارية التي يمكن أن يحتوي عليها القرار المستقل للإعلام الأمني حتى لا يكون هناك مبرر لاستمرارية غياب هذا التخصص المهم عن الحياة الجامعية في الدول العربية، هذا جانب، والجانب الآخر المهم هو تنمية
قدرات المهتمين بهذا النوع من الحقول المعنوية وآثارها ليتحقق المزيد من الامكانية على سبر غور الظواهر الأمنية وتحدياتها مهارة إعلامية واقتدار
في إطار ترشيد عمليات الفهم والتأمر ترشيداً أعملياً يخضع لقواعد ومعايير
منهجية صارمة، إضافة إلى نقطة جوهرية هي الرغبة القوية، والطموح
المستمر في التحسين الدائم للإعلام الأمني في نطاق الوفاء بمطالب
الجمهور المهتم بالإعلام الأمني فكراً وممارسة.

 أسئلة البحث

يناقش هذا البحث التساؤلات التالية:
1 - ما أهمية الإعلام الأمني في إعداد رجال الإعلام والأمن في العالم العربي؟
2 - ما التصور البنائي لإدراج تخصص الإعلام الأمني في مناهج ومقررات الكليات الإعلامية والأمنية في الدول العربية وكيف يتم توزيع محتوى المقرر؟
3 - إلى أي مدى يمكن تحقيق الموافقة بين رسالة الإعلام ورسالة الأمن؟

منهجية البحث

ينطلق هذا البحث من منهجيته من أساليب البحث المكتبي النظري الذي
يعتمد على بيان أهمية الإعلام الأمني المتخصص، وضرورة ترسخ الوعي
الأمني بكيفية التعامل مع القضايا والأحداث والأساليب التي تحقق الأمن
والسلامة والاستقرار للإنسان العربي من خلال إدراك اهمية الأمن وخطورة
الجريمة والآثار المرتبطة عليها.

279
ويعني آخر تمييز احساس الفرد والجماعة بروح المسؤولية وأمان
المستقبل للجميع. وفي هذا السياق سنتناول المواضيع التالية:
- مفهوم الإعلام الأمني وأهميته.
- القرار المقترب لتدريس الإعلام الأمني.

مفهوم الإعلام الأمني

لا شك إن الإعلام الأمني له فلسفته ومقاصده التي منها زيادة تأثير
وفاعلية ما يصدر عن أجهزة وسائل الإعلام وجهات الأمن من نشاطات
إعلامية ذات طابع أمني مما يقصد به نوعية أكثر قدراً يمكن من الناس توعية
أمنية متوازنة. ومثل هذا النوع من الإعلام المتخصص له دوره، وله أثره في
تغريزة الرأي العام، خاصة إذا استخدم على أسس علمية واضحة الأهداف.

ولا يقف الإعلام الأمني عند نقل المعلومات الأمنية الصادقة إلى الناس
فحسب، بل يسعى إلى إيجاد وتأسيس وعي أمني يضفي الروح المعنوية
والخلاقة بكل مقومات النجاح والتوفيق والتمثيل بالتعليمات والأنظمة التي
تكمل أمن الإنسان وسلامته في شتى مجالات الحياة، ومن ذلك تأصيل
وتعميق التعاون والتعاون مع مختلف قطاعات الدولة لما يحقق خدمة أوجه
الأمن والاستقرار، وهذا يتطلب تعبئة الشعر العام، وتغذيته بالنافذ المفيد،
ليتقبل الإنسان ما تقتضيه سلامته وأمنه، بروح عالية، ومعنوية مرتفعة،
وهمة قوية، ونفس راضية مطمئنة انطلاقاً من تعدد اختصاصات الإعلام
الأمني، كذلك فإنه يتولى نشر المعرفة بين صفوف رجال الأمن أنفسهم
وتزويدهم بكل جديد في مجال تخصصاتهم، وإقامة المحاضرات،
والندوات وكل وسائل النوعية الممكنة التي من شأنها أن تسهم في ترقية
اهتماماتهم نحو الأفضل في اداء واجباتهم بكل إخلاص وتضحية
(الجحني، ١٤٢١، ص٣٣).

ولكأ ندرك متخصص أهمية توظيف المواهب الإعلامية
والمهارات لتحقيق أهداف رسالة الإعلام الأمني شريطة التركيز على جدوى
الخصوصية التي يمكن أن تحظى بها الرسالة الأمنية في وسائل الإعلام من
وقت ملائم ومساحة معقولة، وكتافة منطقية، وتدرج مدروس.
والذين على متنها بالطبع المجتمع برمته على درجة من الوعي واليقظة
والحرص، فسيتبنوه إلى الخلل ويعانون على درء الأخطار، مقدرين

۲۸۱
أهمية الأمن، فإذا قاموا بكل ذلك نجوا جميعاً ولو أن شخصاً واحداً عُطِل عليهم سفينتهم في ظل تساهلهم أو غفلتهم هلكوا جميعاً.

يقول الشاعر:

ولو ألف باب خلفه هادم كفى فكيف باب خلفه ألف هادم

هذا وما يساعد على كسب ثقة الرأي العام وتعزيز التعاون مدى التزام رجال الأمن بالأصول المرعية سواء فيما يتعلق بتعاملهم أو في مظهرهم وسلوكهم، أو تأديتهم عملهم، أو الجهود الإنسانية التي يمكن أن يقدمها لطفل ضع طريقة أو شيخ كبير يود قطع الشارع، أو إنسان أعطت سبيانته أو إسعاف مريض أو إنقاذ غريق إلى غير ذلك من الخدمات الإنسانية الأخرى حتى تتغير الصور السلبية والممارسات الخاطئة التي تشكل منها الاطراف المعنية.

فإنه يتعين أن تبدأ أجهزة الأمن في الوطن العربي بتقليد ذاتها، بدءاً من عملية اختيار وتأهيل وتدريب العاملين في هذا الحقل وما تتطلب العملية الأمنية من كفاءات قيادية، ومنشآت حديثة، وأجهزة متطورة. وهي البداية الصحيحة لمرحلة جديدة من تغيير سوء فهم الرأي العام في الوطن العربي عن المؤسسات الأمنية، فالانطباعات السائدة التي خلفتها عهود الظلام والجهل والاستعمار، والممارسات الخاطئة هي وراء تعثر التعاون حتى أصبح ينظر إلى رجل الأمن في بعض الأقطار على أنه أداة للبسط والتنكيل والتعسف، زاد على ذلك إساءة التصرف من يحسبون على رجال الأمن وتدني مستواهم الثقافي والمهني والإنساني (الجحني، 1، 122 ، ص 25).

والأعلام الأمني الذي يعول عليه كثيراً في النوعية والإرشاد، حديث النشأة في الدول العربية، ومع حداثة عهده، فقد حاول وما زال يحاول إثبات وجوده وقد نجح وقطع أشواطًا متقدمة، فعلى مستوى الدول العربية

٢٨٢
منفردة فقد بذلت جهود حثيثة في توظيف الرسالة الإعلامية، وتوعية
المواطن العربي، بما يحقق المقاصد الأمنية ومن ذلك:

١ - التوعية المرورية.

٢ - التوعية بآثار المخدرات والعنف والإرهاب والعنف وسبيل مكافحتها.

٣ - نشر أخبار الجرائم مع التأكيد على أن الجريمة لا تفيد وأن المجرم
لا يمكن أن يفلت من العقاب.

٤ - الإعلام في مجال الأمن والسلامة والوقاية من الأخطار.

٥ - الدعوة لإبراز الدور الحقيقي لرجال الأمن وما يقومون به من مهمات
ذات طابع إنساني اجتماعي.

٦ - عقد الندوات والدورات والحلقات، وأصدار الكتب التي توضح
أهمية الإعلام الأمني ووظائفه.

٧ - إجازة العديد من رسائل الماجستير في الإعلام الأمني.

ولا شك أن التوعية الأمنية قد نالت اهتماماً لا Baş به في قائمة
اهتمامات الإعلام على المستوى القطري، وعلى مستوى الدول العربية
المجتمعة. من هنا فإنه لا يمكن أن نغفل الدور الذي يمكن أن يقدمه الإعلام
الأمني في مجال التنسيق الاجتماعي، والتوعية بالأنظمة واللوائح،
وما يدخل في نطاق الوظيفة الإدارية والوظيفة القضائية، مما يساعد على
دعم رسالة الأمن، ومعاونة اجهزته على اداء وظائفها داخل المجتمع، وهذا
يدخل في نطاق اهداف الإعلام الأمني الوقائي، والتوعوية، والاجتماعية،
والسياسية، والنفسية، والثقافية (الجحني، ١٤٣١).

إضافة إلى إيجاد جو من التفاهم بين العاملين داخل إجهاز الأمن في
الدول العربية نفسها بما يمكن من رفع الروح المعنوية وتحقيق التعاون بينهم

٢٨٣
بما يؤدي إلى زيادة كفايتهم الإنتاجية وتماسكهم، وتحقيق الرضا بين العاملين
بما يزيد من درجة ولائهم ويعمق الدور الأمني الذي يقوم به، وفي الوقت
نفسه الحد من المشكلات والاختلافات التي قد تنشأ بين العاملين أثناء
عمل، مع تنمية روح الابتكار والإبداع والتطوير في العمل من خلال
تشجيع المقترحات والمبادئ وتقديم الخواص المناسبة، والأرتباط بساحة
المرفق الأمني والعاملين فيه في نظر المجتمع الخارجي وظهوره بظهر
في الداخل والخارج.
وفي محيط البيئة الخارجية للأجهزة الأمنية فإن هناك الكثير مما يمكن أن
يقدم، وخاصة أن الأجهزة الأمنية تتعامل مع فئات مختلفة، بالإضافة إلى
التعامل مع المؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية، والتعامل مع المواطنين
ذوي الصلة المباشرة بأجهزة الأمن والجمهور الخارجي، وكذلك التعامل مع
الهيئات والسلطات ومؤسسات المجتمع المدني، بما يحتوي وجود برامج
مدوسة بعناية من حيث الهدف والرسالة والوسيلة والوقت المناسب لتوصيل
رسائل معينة تجاه كل فئة ما سبق، ورسالة الإعلام الأمني يمكن تحديثه من
خلال الهدف والجمهور المستهدف، وعبر وسائل عديدة منها: وسائل
الإعلام، الزوار، الندوات والاجتماعات، المؤتمرات والمحاضرات.
ولا ريب أن هناك الكثير من المعوقات التي تحد من إقامة علاقات حسنة
بين الأجهزة الأمنية والجماهير في العالم العربي، ومن أهم تلك المعوقات:
- طبيعة عمل الأجهزة الأمنية ووظائفها في المجتمع.
- رواسب الماضي بما يسبب حواجز نفسية بين المواطن ورجل الأمن، أي
العوامل التاريخية ولا سيما في عصر الاستعمار.
- اتساع ميدان عمل الأجهزة الأمنية مع قلة الأمكانيات في كثير من الدول.
- ضعف المستوى التعليمي والثقافي لبعض منسوبي الأجهزة الأمنية.
- مسؤولية الأجهزة الأمنية عن أخطاء أفرادها، معنى اتخاذ فرد الشرطة وصمت الشرطة كلها بالخطأ والقصور، وهذا من الأسباب التي تؤزم الموقع من رجال الأمن.
- إظهار رجل الأمن بصورة غير مناسبة في بعض وسائل الإعلام.

المقرر المقترح لتدريس الإعلام الأمني

لا شك أن الأهداف المشتركة الثقافية بين الإعلام والأمن تتجسد في كونهما يهدفان إلى خدمة المجتمع وتوحيره، والمحافظة على أمنه واستقراره وتحصينه ضد الشرور والآفات، وهذا يقتضي التعاون والتنسيق والتكامل من أجل تحقيق تنمية أفضل في ظل الأمن، إذا لا تنمية دون أمن، ولا أمن دون تنمية.

والإعلام الأمني ليس إعلاماً خارج السياق وامًا هو إعلام متخصص له أشكاله التي من أبرزها الحديث الشخصي والمحاضرة والندوة والمؤتمر والحديث الإذاعي، والإعلام الأمني المرئي كالحديث التلفزيوني والمسلسلات والأفلام والبرامج وغيرها، والإعلام الأمني المكتوب كالرسائل والصحف والمجلات والدوريات والمطبوعات والكتب، والإعلام الأمني المسموع من خلال الإذاعة والوسائل الأخرى، وهو أي الإعلام الأمني يحمل رسالة وهموم أمنية الأمنية في إطار وظائف الإعلام والاتصال الإنساني بشكل عام التي منها التعليم والإخبار، التثقيف، التوجيه، وتشكيل القيم، والتعارف والتنسية والترفيه البرئ.

٢٨٥
أما التصور البنائي لإدراج الإعلام الأمني إلى مناهج معاهد وكليات الإعلام والكليات الأمنية في الدول العربية فيتمثل في كون كل إعلام متخصص له سماته وخصائصه المميزة التي تشكل العامل الحاسم لطبيعة عمله ورسالته فالأعلام السياسي يختلف عن الإعلام الصحي أو الإعلام الرياضي أو الإعلام السياحي. والإعلام الأمني هو رائد مجاله انطلاقاً من كونه يجسد جوهر الأمن ويزعجه، ويعالج القصور، ودواعي الانحراف، والفساد وأطماع الجريمة، ويبصق المجتمعات بما يكفل أمنها واستقرارها ويدرأ عنها الشرور والرشاوة مسترشداً بالنهج الصحيح في العدل والاصلاح والتعاون على البر والتقوى ويدرأ بالصدق والأمانة والأحسان والرفق والرحمة وحسن الخلق.

وبناءً على ذلك فإن القرار الذي يمكن إدراجه إلى مناهج معاهد وكليات الإعلام والكليات الأمنية في الدول العربية يتكون من مستويين يعطي في فصول دراسيين وهما:

المستوى الأول: الإعلام الأمني

الهدف العام

يهدف هذا القرار إلى تعريف الطالب بوسائل الإعلام ونظرياته بشكل عام مع التركيز على الإعلام الأمني المتخصص، ودراسة مراحل تطوره ومفاهيمه، كما يبرز أهمية صلته بالأمن بالمفهوم الشامل.

وصف القرار

يتناول القرار اسهامات الإعلام الأمني كإعلام متخصص يسعى إلى
تحقيق رسالة الأمن، مع بيان إطار العلمي والفلسفي، وماهية العلاقة بينه وبين البيئة التي يعمل فيها، والخصوصية والوظائف التي ينفرد بها.

المفردات المقترحة

1. المسيرة التطورية للإعلام الأمني
   أ- البدايات الأولى للإعلام الأمني: النشأة والتطور.
   ب- الإعلام الأمني في الأجهزة الأمنية في الدول العربية.
   ج- الخطوات والاستراتيجيات ذات الصلة بالإعلام الأمني.

2. مدخل إلى وسائل الإعلام
   أ- نظريات الإعلام.
   ب- علاقة وسائل الإعلام بالأمن.
   ج- مفاهيمه وتعريفه.
   د- أجهزته وموقعه في الهيكل التنظيمي والإداري.

3. فلسفة الإعلام الأمني
   أ- الفلسفة الإعلامية الأمنية.
   ب- الإعلام الأمني وصلته بالعلوم الأخرى.
   ج- خصائص الإعلام الأمني.
   د- الإعلام الأمني والمشكلات الأمنية المعاصرة.

4. الإعلام الأمني والتحديات المعاصرة:
   أ- الإرهاب.
   ب- الفساد.

٢٨٧
5- الإعلام الأمني والحرية المسؤولة
أ- رسالة الإعلام الأمني.
ب- الجهود العربية في مجال الإعلام الأمني.
ج- الاستراتيجية الإعلامية لكافحة الجريمة.
د- التجارب العربية في مجال الإعلام الأمني.
ه- التوعية الأمنية.

6- الحملات الإعلامية الأمنية
أ- الإعلام الأمني والأزمات.
ب- الإعلام الأمني وتحليل المضمن.
ج- الإعلام الأمني والرأي العام.
د- أخبار الجريمة في الصحافة العربية.
ه- تخطيط حملات الوعي الأمنية.

7- سبل الارتقاء بالإعلام الأمني:
أ- تأهيل الكوادر.
ب- امتلاك منهجية شاملة ونظرية متكاملة للإعلام الأمني.

288
المستوى الثاني: تقنيات الإعلام الأمني

الهدف العام

تزويد الطالب بمهارات التعامل مع تقنية الاتصالات والمعلومات المتمثلة في استقبال وتحليل وتخزين وعرض المعلومات. وبعد أن يدرس الطالب مفردات المقرر نظرياً عن طريق المحاضرات يأتي الجانب العملي على شكل ورشة عمل حتى يستطيع القيام بالمهام التالية:

1. استعراض مسيرة تقنية المعلومات منذ نشأتها حتى وقتنا الحاضر.
2. التعرف على مصادر المعلومات والفرق بينها من الناحية التقنية.
3. تقنيات الإعلام الأمني.

وصف المقرر

يتناول مقرر تقنيات الإعلام الأمني والدور الفاعل للتقنيات الحديثة في استقبال، وتحليل، وتخزين، وإرسال، وعرض المعلومات في ظل الانفجار المعرفي والتطورات المتلاحقة في مجال الاتصالات ونقل المعلومات مع الإعلام بالأهداف والاستراتيجيات والأدوات والنموذج النظري والتطبيقية التي تعمل من خلالها تقنيات المعلومات والاتصالات على إنتاج وتحليل وإرسال المعلومات بل ورصد الأثر الإقتصادي.

ومع وجهة نظر الباحث فإنه يمكن توزيع محتوى هذا الجزء من المقرر على أساس نظام الفصل الدراسي بحيث يكون التأسيس أو التكوين المعرفي الأولي للإعلام الأمني قدم في الجزء الأول، ويستكمل بالجزء المتقدم الذي يركز على اصول تقنية المعلومات والعولمة والإعلام وجرائم الحاسب والانترنت، والمهارات الإعلامية ...

289
هذا ومن خلال تحليل الموقف الذي دعا إلى ضرورة إدراج مقرر الإعلام الأمني إلى مناهج معاهمد وكليات الإعلام والكليات الأمنية فإنه لا بد. وكما يوصي علماء التربية. وأن تكون الأهداف السلوكية المطلوبة للمقرر مشتملة على المجال المعرفي والإدراكي الذي يشمل على القدرات العقلية المتمثلة بالفهم والتذكر والتطبيق والتحليل والتركيب والتقديم، والمهارات المهارية الذي يعتمد على القدرات العقلية المتعلقة بمدى تقبل أو رفض المفاهيم والمبادئ والقيم.

واخيراً، فإن الطبيعة الخاصة بهذا المقرر تستدعي إدارته وتدريسه على نحو غير تقليدي بحيث يتعين على استاذ المادة أن يركز على المشاركة الفعالة من جانب الطلبة واسفاح المجال للمناقشة والحوار وتقدم الموضوعات التي تشي جوانب المقرر بالإضافة إلى توجيه الطلبة إلى مصادر المعرفة المختلفة للإعلام الأمني في إطار شمولية منهج المادة الدراسية مع العمل على استكشاف أفاق جديدة تعزز هذا المقرر وتعمل على تأصيله.

ومن الجدير بالذكر أنه من المفيد أن يجلس خبراء الإعلام والأمن في حوارات هادفة لتبادل الآراء للنهوض بالإعلام الأمني وفتح أفاق رحبة في مجالاته بعد أن شهدت الساحة الإعلامية والأمنية اهتماماً متزايداً بهذا الموضوع وأصبح أي الإعلام الأمني يمثل نظاماً إعلامياً يخدم الجوانب الأمنية في السنوات الأخيرة ويجسد قيمة اهتمام المؤسسات الأمنية والإعلامية، وسوف يعطظام شأن الإعلام الأمني فيما لم تتم الإجابة على المعادلة الخرج، والسؤال التقليدي وهو ماذا يريد الإعلاميون من الأمنيين؟ وماذا يريد الأمنيون من الإعلاميين؟
التوصيات

في ظل تنامي الأهمية القصوى للأمن على جميع المستويات، وكونه مرتكزاً وأساساً للتنمية، وفي ظل التطورات السريعة تبرز ضرورة إدخال الإعلام الأمني في مناهج معاهد وكليات الإعلام، والكليات الأمنية في الدول العربية للاعتبارات التي وردت في ثنايا البحث والمنهج المقترح للتدريس يمكن أن يتدرج من الاستقراء إلى الاستنباط وعملياته العليا في التحليل، وفي كل الأحوال فإن المنهج لا بد وأن يفهم في تأكيده الهوية، وتدريب الطلاب على النهوض بالأعباء الأمنية والإعلامية بفاعلية وقدرة وقاعة ولذلك فإن المقترحات والتوصيات التي نراها في هذا الصدد هي:

1 - إدخال مقرر الإعلام الأمني ضمن الخطط التدريسية للمعاهد والكليات الإعلامية والأمنية في الدول العربية.
2 - توثيق العلاقة بين رجل الإعلام والأجهزة الأمنية في الدول العربية وتهيئة الظروف والأمكانيات للمزيد من التعاون بين الطرفين.
3 - قيام جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بإعداد برنامج تدريبي لبعض أعضاء هيئة التدريس بمعاهد وكليات الإعلام، والكليات الأمنية في الدول العربية بحيث يصبح لديهم القدرة بفهم الإعلام الأمني ومقاشه وخصائصه.
4 - إيجاد الدول العربية قناة أمنية تبث من خلال الأقمار الاصطناعية وتكون رافداً أمنياً إذ الأمن مسؤولية الجميع.
5 - إعداد مجموعة متخصصة في الإعلام الأمني يتم إعدادهم علمياً في مجال الإعلام والأمن ليتمكنوا من نقل المعلومات والمعارف.

291
إلى المتلقي مهارة يكون من شأنها أن تترك أثراً مفيداً يعزز الأمن والاستقرار وينور أبناء المجتمعات بكل ما يقوي التعاون والتكامل بكفاءة عالية.

6 - أن يلتزم القائمون على الإعلام الأمني بخصائصه المقنعة مع التركيز على التفكير العلمي والتفكير الناقد والتفكير الابتكاري في إطار الثوابت والاستفادة من التقنيات الحديثة.

7 - بما أن ما قدم في هذه الورقة هو تصوير مقترح، لذا فإن الحاجة تدعو إلى دراسات وبحوث نظرية وميدانية من قبل متخصصين في الإعلام والتربية والأمن خاصة خبراء المناهج وطرق التدريس للبحث عن فاعلية هذا المقترح ومن ثم التوصية بتفعيله.
المراجع
المراجع

أولاً: المراجع العربية

إمام، إبراهيم (1969)، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الأ_BANK
المصرية، القاهرة.

البدر، حمود (1412هـ)، الإعلام التربوي في دول الخليج العربية، مكتب
التربية العربي لدول الخليج، الدوحة.

جابر، سامية محمد (1982)، الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث،
دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (1411هـ)، الإعلام الأمني العربي:
قضايا ومشكلاتها، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المراجع العربي للعلوم الأمنية (1414هـ)، اساليب مواجهة الشائعات، جامعة نايف
العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

(ندوة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

(ندوة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الجحني، علي فايز (1421هـ)، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة،
الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الجريدي، نبيل عارف (1985)، المدخل إلى علم الاتصال، دار القلم،
دبي.

الخشيم، عايم ناصر (2000)، حتمية مواجهة السيطرة الإعلامية
المعادية، المطابع الإسلامية العربية، الرياض.

خضور، أديب (1999)، أولويات تطوير الإعلام الأمني العربي: واقعه

آفاق، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الدهاشان، جمال علي (1419 هـ)، ملامح إطار جديد للتعليم في الدول

العربية في ضوء التغيرات العالمية والإقليمية، مجلة الجامعة

الإسلامية، العدد 29.

رشتي، جيهان (1971)، الإعلام ونظرياته في العصر الحديث، دار الفكر

العربي، مصر.

الفكر العربي، القاهرة.

روبن، برنت (1991)، الاتصال والسلوك الإنساني، معهد الإدارة

العامة، الرياض.

سعيد، أمين عبد المجيد (1420 هـ)، دور الرأي العام والاتجاهات في

التحصين ضد الجريمة والوقاية منها، بحث غير مبشور، مكتبة

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الشاعر، عبدالرحمن إبراهيم (1404 هـ)، تقنية المعلومات والاتصال، دار

ثقافة للنشر، الرياض.

الشنتيطي، سيد محمد (1411 هـ)، مدخل إلى الإعلام، دار عالم الكتب

الرياض.

الطياش، فهد بن عبدالله (1420 هـ)، الأزمات وتكوين فريق المواجهة

الإعلامية، بحث غير مبشور، كلية التدريب، جامعة نايف العربية

للعلوم الأمنية، الرياض.

العسيري، عبدالرحمن (1404 هـ)، العمل الإعلامي الأمني العربي:

294
المشكلات والحلول، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عطية، جبارة (1985)، علم اجتماع الإعلام، دار عالم الكتب والنشر، الرياض.

العوفي، عبداللطيف (1994)، الاقتناق في حملات التوعية الإسلامية، مطابع التقنية للأوفست، بالرياض.

فهيم، فايك (1985)، الإعلام المعاصر... قضايا وآراء، دار الوطن، الرياض.

قيراط، محمد (2001)، الإعلام والمجتمع، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية المتحدة.

كامل، محمود عبدالرؤوف (1995)، مقدمة في علم الإعلام والاتصال بالناس، مكتبة نهضة الشرق، مصر.

كريم، بدر بن أحمد (1429 هـ)، الإعلام الأمني من وجهة نظر الإعلامي الممارس، بحث غير منشور، كلية التدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

مكاوي، حسن عماد؛ والسيد، ليلى حسين (1988)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، بيروت.

مهنا، محمد نصر (1997)، الإعلام العربي في عالم متغير، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية.

ميرول، جون؛ لونشتاين، رالف (1989)، الإعلام وسيلة ورسالة، ترجمة: ساعد خضر الحارثي، دار المريخ، الرياض.

٢٩٥
Deutch, Karlw (1972), on communication models in the social sciences, Stanford University Press.
Festinger, Leon (1973), A theory of cognative dissonence, Oxford University Press.
Mc Donald, Dwight (1964), A theory of mass culture, the free press of Glencoe.